



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



دور التصميم الداخلي و العلاج بالفن لمراكز اعادة التأهيل لمرضى الاكتئاب

The Role of Interior Design and Art Therapy For Rehabilitation Centers For Depressed Patients

سلمي محمود كمال محمد مصطفى الخلي

مدرس بقسم الديكور - كلية الفنون و التصميم - جامعه فاروس

ملخص البحث

مراكز إعادة التأهيل هي مرافق تقدم رعاية وعلاجًا متخصصًا للمرضى الذين يتعافون من حالات الاكتئاب المختلفة. يمكن أن يكون التصميم الداخلي لهذه المراكز تأثير كبير على نتائج المرضى، تعد التكنولوجيا والابتكار من العوامل الأساسية التي تؤثر على تصميم مراكز إعادة التأهيل ووظائفها. ويمكنها تعزيز جودة الرعاية، وكفاءة تقديم الخدمات، وسلامة المرضى والموظفين، مع دمج الفلسفة الخاصة للعلاج بالفن هي نهج علاجي يعزز الشفاء من خلال الاستفادة من أعماق أفكار ومشاعر الفرد والكشف عنها من خلال الفنون. و هي شكل من أشكال العلاج النفسي، يُعرف استخدام الأساليب الفنية في علاج الاضطرابات النفسية وتعزيز الصحة العقلية بالعلاج بالفن. هو شكل من أشكال العلاج التعبيري الذي يستخدم العملية الإبداعية لصنع الفن لتحسين رفاهية الشخص الجسدية والعقلية والعاطفية.

يهدف هذا البحث الى التعرف على الاتجاهات التصميمية الخاصة بمراكز التأهيل لعلاج حالات الاكتئاب مع مزج الطرق المختلفة للعلاج بالفنون داخل الفراغات الداخلية المختلفة للتغلب على المشكلات التي تواجه الفراغات الداخلية الخاصة بمراكز التأهيل بشكلها البدائي و تناول البحث تحليل لبعض مراكز التأهيل الخاصة لعلاج حالات الاكتئاب ودراسة المعايير التصميمية التي يمكن مراعاتها في الفراغات الخاصة بتلك النوعية من المراكز من حيث الإضاءة الطبيعية والألوان والتهوية والاتصال بالطبيعة.

قد توصل البحث لعدة نتائج من أهمها الوصول إلى أهمية التصميم الداخلي ودوره المهم في معالجة الفراغات لمراكز إعادة التأهيل ، من خلال دراسة أهم المعايير والشروط اللازمة وكيفية تحقيقها، وكانت من أهم التوصيات بأنه يجب رفع وعي وإدراك المهندسين والمصممين بالتصميمات المناسبة للمرضى الذين يعانون من بعض المشاكل النفسية ودمج أساليب العلاج بالفنون في الفراغات الداخلية المختلفة مع أهمية توظيف الخامات والألوان المناسبة للفراغات الداخلية.

الكلمات المفتاحية

مراكز إعادة التأهيل Rehabilitation centres ؛ الاكتئاب Depression ؛ التصميم الداخلي Interior Design ؛ العلاج بالفن Art therapy .

مشكلة البحث:

تجارب المرضى النفسيين مع الفراغات الداخلية العلاجية و مراكز إعادة التأهيل هي عدم ملائمة الفراغات الداخلية لإحتياجاتهم الوظيفية و النفسية مما يؤدي الي وجود تحديات

عدم طرح الحديث حول أهمية الصحة النفسية ساهم في التأثير بشكل سلبي علي إنتاجية الفرد في المجتمع المحيط به بالإضافة الي إنتشار حالات الاكتئاب ، يعد أحد أسباب عدم

والاجتماعية، وباختلاف الفئات العمرية، ويرجع ذلك إلى ما يحيط بهؤلاء الأشخاص من ضغوط الحياة اليومية التي يتعرضون لها سواء كانت الضغوط داخلية أو خارجية، فهي تؤدي في النهاية إلى إصابة الفرد بحالة من الاكتئاب.^(١٤)

فالإكتئاب هو " اضطراب نفسي شائع، وينطوي على تكدّر المزاج أو فقدان الاستمتاع أو الاهتمام بالأنشطة لفترات طويلة من الزمن"، ويختلف الاكتئاب عن التقلبات المزاجية المعتادة والانفعالات العابرة، ويمكن أن يؤثر على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك العلاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع. ويمكن أن ينتج عن مشكلات في المدرسة وفي العمل، أو أن يؤدي إليها، ويمكن أن يتعرض أي شخص للاكتئاب.^(١٤)

و بذلك بدأ العالم يتجه نحو اكتشاف أنواع جديدة من الطب البديل كأدوات حديثة تدعم الطب التقليدي. وتعتبر هذه الأدوات آمنة وخالية من الآثار الجانبية ومن أهم أدوات الطب البديل "العلاج بالفن".

حيث تلعب الفنون البصرية دورًا كبيرًا في تأثيرها على الإنسان و يساهم فن التصميم الداخلي في تشكيل وتصميم المساحات الداخلية التي تتفاعل مع حواسه وتؤثر على حالته النفسية والسلوكية، بالإضافة إلى تأثيراتها الفسيولوجية.

ثانياً : المكونات الفراغية لمراكز إعادة التأهيل لمرضى الاكتئاب :

١ - مراكز إعادة التأهيل النفسي هي للأشخاص الذين فقدوا القدرة على القيام بمهامهم اليومية بشكل طبيعي و هي فراغ يتكون من عدة مكونات فراغية أساسية و هم شكل (١):

يواجهها المصمم الداخلي لفراغات إعادة تأهيل مرضى الاكتئاب و ذلك لمراعاة كافة الجوانب الوظيفية و النفسية .

- هدف البحث:

في سبيل التعامل مع مشكلة البحث والوصول إلى حلول تساعد المصمم علي تجنب المشاكل والآثار السلبية يهدف هذا البحث إلى:

- ١- التعرف علي أهمية تصميم مراكز إعادة التأهيل و تأثيرها علي رغبة الإقبال عليها.
- ٢- التعرف علي تأثير التصميم الداخلي لمراكز إعادة التأهيل لمرضى الاكتئاب علي كفاءة الفرد و المجتمع.
- ٣- دراسة أمثلة تطبيقية لفراغات داخلية لمراكز إعادة تأهيل مرضى الاكتئاب باستخدام اتجاهات تصميمية حديثة مع دمج الفنون البصرية بالفراغات الداخلية.

- أهمية البحث:

تكم أهمية البحث في:

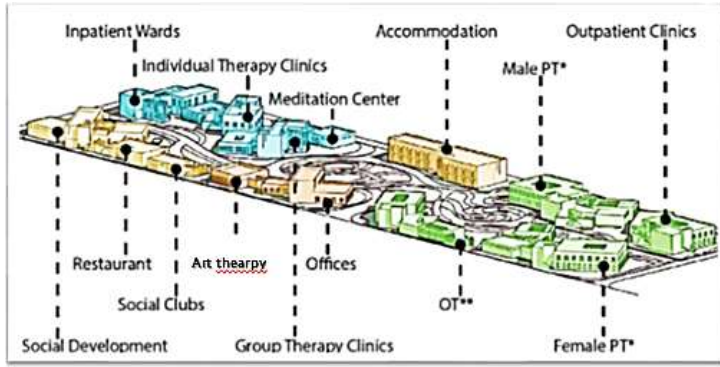
- ١- أهمية وجود مراكز إعادة التأهيل و دراسة تصميم فراغاتها بطرق غير تقليدية و تأثير دمج الفنون البصرية المختلفة مع العناصر الأساسية للفراغات الداخلية وإنعكاس تأثيرها علي مرضى الاكتئاب و ذلك لرفع كفاءة الفرد و تحقيق مجتمع صحي.
- ٢- دراسة المعايير التصميمية للفراغات الداخلية الخاصة بمراكز إعادة التأهيل لمرضى الاكتئاب مع دمج الفنون البصرية الي الفراغات الداخلية كوسيلة لتحقيق مبادئ العلاج بالفن .

- منهجية البحث:

يتبع البحث للمنهج الوصفي التحليلي و ذلك من خلال دراسة المعايير التصميمية الخاصة بمراكز إعادة التأهيل لمرضى الاكتئاب مع دراسة الفراغات التكوينية المختلفة لها و المنهج التحليلي لبعض النماذج العالمية لمراكز إعادة التأهيل لمرضى الاكتئاب.

أولاً : مقدمة:

يعد الاكتئاب أقدم اضطراب نفسي، فقد عرف منذ أقدم العصور، ويصاب به حوالي ٥ % من السكان وله علاقة وثيقة بالانتحار، كما أنه من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً في عصرنا الحالي، ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد حالات الإصابة بالاكتئاب لدى جميع الأفراد داخل المجتمع، وذلك باختلاف مستوياتهم الثقافية والمادية



شكل (١) يوضح لقطة منظوريه خارجية لإحدى مراكز التأهيل النفسي و يظهر بها الفراغات الرئيسية

١.١ - الفراغات العامة (فراغات الإستقبال الرئيسية - مناطق الإنتظار).

٢.١ - غرف المقابلات. Interview Room.

٣.١ - صالات المعيشة. Sitting Room.

٤.١ - غرف إقامة المرضى. Patient Room.

٥.١ - غرف العزل. Room Isolation.

٦.١ - صالات الطعام. Dining halls.

٧.١ - الغرف الهادئة. Quiet Rooms.

٨.١ - غرف العلاج النفسي الجماعي.

٩.١ - غرف العلاج بالفن.

١٠.١ - الفراغات الخارجية. Land scape.

١١.١ - العيادات الخارجية. Out-patient Department.

تتعدد الفراغات العامة في مراكز إعاده التأهيل النفسي فهي الوجهة الأولى لزائري المركز و هي مثل «منطقه الإستقبال و مناطق الإنتظار الملحقة بها» شكل (٢،٣،٤). (٢٠٢٥، ص ٧٩)

٢ - المعايير التصميمية للمكونات الفراغية لمراكز إعاده التأهيل لمرضى الإكتئاب

١-٢ - الفراغات العامة (فراغات الإستقبال الرئيسية - مناطق الإنتظار) : Public Spaces



٣



٢



٤

شكل (٢،٣،٤) يوضح لقطات منظورية يظهر بها الفراغات الداخلية لمنطقه الإستقبال و انتظار الخاصة بمراكز إعاده التأهيل

أعضاء الفريق الطبي المعالج و يراعى في التصميم الداخلي لغرف المقابلات اعتبارات العزل الصوتي^(٢٧٨) ، شكل (٥).

٢-٢ - غرف المقابلات Interview Room.

هى فراغات داخلية خاصة للتحدث مع المرضى او اجراء مقابلات مع أسر المرضى و عقد حوارات و مناقشات بين



شكل (٥) يوضح لقطة منظورية داخلية لإحدى غرف المقابلات بمركز التأهيل النفسي

الحوائط الديناميكية و تعد القواطع الداخلية من أهم محددات الفراغ الداخلى و يستطيع من خلالها المصمم تحقيق قدر عالي من المرونة في تقسيم الفراغات الداخلية و خلق فراغات متعددة تفي متطلباتها الوظيفية و الجمالية^(٨٥)، شكل (٦).

يحب ان يراعى تواجد هذه الصالات في مناطق قريبة من المطعم و ذلك لزيادته التفاعل الإجتماعى. شكل (٧).

٣-٢ - صالات المعيشة Sitting Room.

هذه الصالة تعتبر بمثابة منطقة إنتظار خاصة بالمرضى للإستراحة بين الجلسات العلاجية و الأنشطة المختلفة.^(٢٧٧)

يفضل تقسيم هذه الصالات الي حيزات منفصلة باستخدام القواطع و مكملات التصميم الداخلي الي منطقتين واحده خاصه بالاصوات المرتفعه و منطقه اخري عازله للضوضاء، يمكن تقسيم بعض الحيزات الداخلية باستخدام

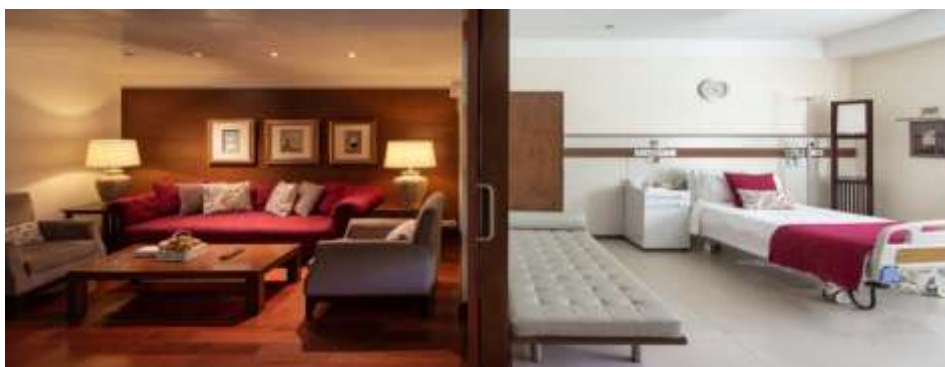


شكل (٧) يوضح لقطة منظورية داخلية لإحدى الفراغات المعيشية بمركز إعادة التأهيل يظهر بها اندماج الفراغ الداخلي مع منطقه الطعام لزيادته التفاعل الاجتماعي بين المرضى .



شكل (٦) يوضح لقطة منظورية داخلية لإحدى الفراغات المعيشية بمركز إعادة التأهيل مستخدم بالتصميم الداخلي الفواصل و القواطع للحفاظ علي الخصوصية و عزل الضوضاء

- يجب ان تصمم الغرف بشكل مألوف و شبيه لغرف النوم في المنازل مما يساعد المريض في تجاوبه مع العملية العلاجية و سرعة الشفاء .
- يراعي توفير وحدات التخزين الخاصة بالملابس و المتعلقات الشخصية للمرضى و طاوله خاصة بالكتابة مع مراعاة عدم تواجد أي اكسسوارات خارجية او مقابض يمكن للمريض استعمالها لإيذاء نفسه او ان يسبب اي اذى للآخرين.



شكل (٨) يوضح لقطة منظورية داخلية لإحدى الغرف الخاصة بالمرضى يظهر بها تنوع الأنشطة داخل الحجره لإعطاء المريض الشعور بالراحة النفسية .

- ان تكون الحوائط مبطنه بالأسفنج و القماش حتى لا يستطيع المريض إيذاء نفسه .
- ان تكون الغرفة خالية من الزوايا الحاده الحد الأدنى للمساحة الداخلية لغرفه العزل (١٥م^٢) حتى تتسع لمريض و ٦ من أعضاء العناية الطبية .
- يفضل تواجد نوافذ بغرفة العزل و ذلك لتوافر الإضاءة الطبيعية للمريض علي ان تكون النوافذ مصنعه من زجاج غير قابل للكسر . (٧٧ص٢).



شكل (٩) يوضح لقطة منظورية داخلية لإحدى الغرف العزل و يظهر بها تطبيق المعايير التصميمية المختلفه للحفاظ علي صحة المريض و منعه من إيذاء نفسه او الآخرين .

٢-٤ - غرف إقامة المرضى : Patient Room

غرف الإقامة تكون على هيئة غرف فردية او غرف مزدوجة و لكن يجب ان يتوافر بها المعايير التصميمية مثل شكل (٨)

- ان يكون الحد الأدنى للمساحة الداخلية للغرف الفردية (١٢م^٢) و المساحة الخاصة بالغرف الجماعية يكون الحد الأدنى للمساحة (٢٩م^٢) ، (٧٦ص٢).

٢-٥ - غرف العزل Room Isolation

يوجد غرف عزل مؤمنة لبعض الحالات الخطره و يجب ان تكون فردية و مصممة بحيث لا تسمح بهروب المريض منها او إيذاء نفسه او إيذاء الآخرين و بذلك عن طريق توافر بعض المعايير التصميمية ، شكل (٩) مثل :

- ان تكون الغرفه شبه فارغه لا تحتوي علي اي قطع أثاث فيما عدا مرتبة خاصه للمريض .



٢-٦ - صالات الطعام Dining halls :

الحد الأدنى الخاص بالفرد داخل صالات الطعام (١.٨٥م^٢) ، يمكن استخدام صالات الطعام في غير أوقات تناول الطعام و ذلك لمشاركة الأنشطة المختلفة او لعقد اجتماعات بين المرضى و الفريق المعالج ، (ص٧٧).



تصمم صالات الطعام بحيث تسمح لجميع المرضى بتناول وجباتهم المختلفة داخل الصالة المخصصة للطعام و يمكن ان تتسع بحيث تسمح لأعضاء الفريق المعالج من المشاركة لتناول الوجبات ، شكل (١٠).

شكل (١٠) يوضح لقطة منظورية داخلية للمنطقة صاله الطعام باحدي مراكز إعاده التأهيل النفسى

يحتاجون الي ذلك في الساعات النهارية ، و يتم فرش هذه الغرفة بالمقاعد المريحة مع توافر مكتبات بها كتب للقراءة ، (ص٧٨) ، شكل (١١).



شكل (١١) يوضح لقطة منظورية داخلية لنموذج لاحدى لغرف الهادئة الخاصة بمراكز التأهيل النفسى

١٢ فرد في الغرفة يجلسون معا في شكل دائرى و بما يسمح في العلاج الجماعى او العلاج الأسرى او الإستشارات الطبية المختلفة ، (ص٧٨) ، شكل (١٢)

٢-٨ - غرف العلاج النفسى الجماعى: Group Room
توفير غرف لإجتماع المرضى في مجموعات علاجية و أنشطة إعادة التأهيل المختلفة بما يسمح باستيعاب من ١٠ الي



شكل (١١) يوضح لقطة منظورية داخلية لاحدي غرف العلاج الجماعي

تحتوى هذه الغرفة علي خيزات مختلفة جزء يعرض به اللوحات الفنية المختلفة التي تساعد المريض علي التأمل و اعطاء الشعور بالراحة عند النظر اليها ، شكل (١٢) و جزء اخر به طاولات مختلفة يمكن من خلالها المريض بالتعبير عن ما يشعر به من خلال الرسومات المختلفة و ذلك لمساعدته الأطباء علي اكتشاف ما بداخل المريض و ذلك لاكتشاف بعض الامراض النفسية ، شكل (١٣).



شكل (١٣) يوضح لقطة منظورية داخلية لاحدي غرف العلاج بالفن لإخراج المشاعر و التعبير

٩-٢ - غرف العلاج بالفن: Art therapy
أهمية استخدام العلاج بالفن جنباً إلى جنب مع الأدوية لمعالجة أعراض اللامبالاة والعزلة الاجتماعية عند الذين يعانون من مرض الإكتئاب. واستخدام هذا العلاج على المرضى الذين يمكنهم التفاعل بشكل واضح عند خضوعهم لمثل هذه الجلسات العلاجية، حتى وإن كانوا قد فقدوا القدرة على الكلام أو جوانب إدراكية أخرى و ذلك في الفراغات الداخلية بمراكز التأهيل.



شكل (١٢) يوضح لقطة منظورية داخلية لاحدي غرف العلاج بالفن يظهر بها عرض بعض اللوحات الفنية

٢-١٠-١ - اعتبارات تنسيق الموقع المعماري ومن أهمها :

(٩ ص ١٥٢)

- صياغة وتنظيم العلاقات بين الكتل والفراغات و الأنشطة وترتيبها.
- تحقيق كافة الأهداف المعنوية مثل الأمان والجمال والمنفعة.
- بساطة التصميم ووضوح فكرة التوزيع.

٢-١٠-٢ - الفراغات الخارجية. Land scape

تتمثل الفراغات الداخلية في الأفنية و التراسات الخارجية المتصلة بمراكز التأهيل و هى عنصر هام و ضروري في مراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب و يجب ان تحظى بنفس القدر و العناية مثل الفراغات الداخلية فهى تعتبر فراغات علاجية تدرج ضمن البرنامج العلاجى ، (٧٩-٨٠ ص ٨٠)، شكل (١٤).

البيئي وكيفية التعامل مع البيئة الطبيعية والحفاظ عليها ومن أجل الحفاظ على سلامة الإنسان النفسية والصحية أيضا في محاوله لتقليل الإجهاد الناتج من استخدامه اليومي لها مع الحفاظ عليها في نفس الوقت. (١٠ ص ١٨١) .



- استخدام الخامات المحلية وصياغة الفكرة بما يحقق ثقافة البيئة والمجتمع المستهدف .
تعد البيئات التصالحية هي التي تعمل على تجنب وتقليل الآثار الضارة الناتجة عن عمليات البناء فلا يمكن خلق البيئات التي تدعم الرفاهية والصحة إلا من خلال احترام البيئة الطبيعية، ويرتبط مفهوم البيئة التصالحية بفكره الإجهاد

شكل (١٤) يوضح لقطة منظورية خارجية للفراغات الخارجية الملحقة بمراكز إعادته التأهيل النفسي

مع مراعاة توفير التغطيات العلوية كالبرجولات للحماية من أشعة الشمس القوية في فصل الصيف وكذلك في فصل الشتاء للتقليل من حدة الرياح مع توفير واجهات خارجية للفراغات الداخلية كغرف المعيشة وذلك لدمج المساحات الخارجية بالفراغات الخارجية لخلق جو صحي للمرضى.

و يفضل استخدام الأفنية الداخلية في وحدات الرعاية التي تحتاج درجات اعلي من الأمن و الأمان و تساعد علي تقليل شعور المرضى بأنه حبيس الفراغات العلاجية و يجب ان يتوفر بها الإضاءة الطبيعية و رؤية السماء و الخضرة هامة جدا للمرضى النفسيين ،شكل (١٥).



شكل (١٥) يوضح لقطة منظورية داخلية لمنطقه اللاندسكيب الداخلي مع وجود فتحات علوية بالسقف لدخول الضوء الطبيعي للفراغ الداخلي لمراكز إعادته التأهيل

الخارجية يحب ان يتوافر بها منطقة استقبال و منطقه انتظار مستقلة و منفصله عن المناطق الخدمية لمراكز اعاده التأهيل و كذلك ابواب للخروج و الدخول منفصله و ذلك لعدم تعرض اي حاله للهروب ،(٢ ص ٧٩) ،شكل (١٦).

١١-٢ - العيادات الخارجية Out-patient Department.

هي فراغات داخلية خاصة بالمرضى التردد من الخارج و يتم الكشف عليهم و علاجهم من خلال العيادات الخارجية الملحقة بالمركز ، و عند تصميم فراغات داخلية للعيادات



شكل (١٦) يوضح لقطة منظورية داخلية لمنطقه الاستقبال في الجزء الخاص بالعيادات الخارجية

ثالثاً : جودة البيئة الداخلية لمراكز التأهيل النفسي لعلاج مرضى الإكتئاب:

تعتمد التوجهات المعاصرة في التصميم الداخلي للمراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب على الربط القوي بين البيئة الشفائية، والتي تختلف عن البيئة العلاجية بإدخال البعد النفسي في عملية علاج المرضى، وكفاءة البيئة الداخلية إذ تؤثر هذه العلاقة في الراحة النفسية للمرضى وبشكل مباشر، والمراكز الاستشفائية النفسية هي منشأة صحية تأهيلية تقوم بتقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية للمرضى من مختلف ضغوطات الحياة، بالإضافة الى التأهيل النفسي والذي يعمل على إعادة تكيف المريض مع ظروف مرضه ومحيطه ليحقق أكبر قدر ممكن من الاستقرار والاستقلال النفسي

والاجتماعي ولزيادة الفاعلية والانجاز في حدود امكانياته،^(٣) ص١٣

يجب دعم مفهوم تصميم بيئة داخلية يتم فيها مراعاة الأسس والمعايير التصميمية لها، ايضاً يجب مراعاة المرونة في الفراغ نظراً للتغير المستمر في أساليب العلاج فينبغي ان يسمح تصميم مراكز التأهيل النفسي بمرونة كافية لتغيير وتبديل استعمال الفراغات حسب الحاجة ويكون ذلك باستخدام مديول واسلوب انشاء مرن يسمح بتغيير الفراغات الداخلية لاستيعاب أنشطة متعددة كذلك اختيار الاسلوب المناسب للتمديدات الكهربائية والميكانيكية لتناسب الفراغ عند تغيير استخدامه، يجب أن يساعد التصميم على التقليل من حدة التوتر العصبي بإضافة الطابع الحميم المماثل للمنزل^(٤) ص٥٩

٣- ويمكن قياس جوده البيئة الداخلية من خلال تنفيذ متطلبات التصميم الاساسية و هم شكل (١٧) :



شكل (١٧) يوضح ديجرام خاص بمتطلبات التصميم الداخلي لمراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب المصدر : من إعداد الباحثة

٣-١ - متطلبات التصميم:

يتأثر تحقيق متطلبات التصميم الداخلي بعدة عوامل، فالجانب الجمالي والجانب الإنساني يتأثران بذاتية المصمم، بينما يتأثر التصميم في جانبه الوظيفي والإنشائي بعوامل

خارجية ترتبط بالمواد المستخدمة والتقنيات المتوفرة، ومن أهم متطلبات التصميم الداخلي ما يلي: (٣ ص١٣-١٤)
٣-١-١ - متطلبات وظيفية :

والعاملين في مراكز التأهيل النفسي و يمكن تلخيص مؤشرات نجاح التصميم الداخلي لمراكز إعادة التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب الي هذه نقاط و هم :

سادساً : المعايير الداعمة للراحة في المشافي النفسية:

٤- يختلف مفهوم التصميم الداخلي لمراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب عنه عن باقي أنواع المباني الأخرى كالمساكن والفنادق وغيرها، فطبيعة المستشفيات الصحية تتطلب شروط ومواصفات ومقاييس لابد من العمل بموجبها ومن أهم هذه المعايير:

٤-١- **حجم الفراغات الداخلية للحيزات و الأنشطة المختلفة.**

٤-٢- **توفير الإضاءة (الطبيعية والصناعية):** (٧ ص ١١٩٠)

- من العناصر المهمة في التصميم الداخلي والتي قد تؤثر سلبيا او ايجابيا على نفسية المرضى هي الإضاءة سواء كانت طبيعية أو صناعية.

٤-٢-١ - تصميم الإضاءة:

يجب تصميم الإضاءة التي تجمع بين الإضاءة الطبيعية والاصطناعية. و ذلك من خلال استخدام أنظمة الإضاءة اليومية التي تحاكي أنماط الضوء الطبيعي، مما يساعد على تنظيم دورات النوم والاستيقاظ للمرضى وتحسين الصحة العامة.

٤-٣- **الخامات المستخدمة في الحوائط والأرضيات والأثاث:** (٤ ص ٤٨)

- هناك عدة اشتراطات يجب توفرها في الخامات الداخلية للمركز، وهي سهولة التنظيف، المرونة، أرضيات مقاومة للانزلاق، غير ماصة للسوائل والروائح. ومن الخامات التي يمكن استخدامها في الأرضيات الفينيل لامتناسها للشحنات الكهربائية مما يعطي نسبة عالية من الأمان شكل (18)، أيضا يمكن استخدام أرضيات الإيبوكسي لسهولة تنظيفها وتعقيمها شكل (19).

تحقيق الملائمة بين الجزء والكل، كفاءة المواد المستخدمة، الأمن والأمان للأداء الحركي، إخضاع أبعاد الفضاءات الداخلية لأبعاد الاحتياج الإنساني، الملائمة بين أسلوب الاستخدام ونوع المستخدم.

٣-١-٢ - متطلبات إنسانية:

مراعات قدرات المستخدم العقلية والجسدية والحركية، مراعاة الحالة النفسية للمستخدم أثناء استخدامه للفضاء الداخلي، مراعاة مقاييس جسم الإنسان في كل حركة مع مقاييس الفضاء الداخلي.

رابعاً: المعايير الداعمة في الفراغات الداخلية لمراكز التأهيل للتعافي من مرض الإكتئاب :

يختلف مفهوم التصميم الداخلي لمراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب عنه عن باقي أنواع المباني الأخرى كالمساكن والفنادق وغيرها، فطبيعة مراكز التأهيل النفسي تتطلب شروط ومواصفات ومقاييس لابد العمل بموجبها، فعملية اختيار عناصر الفضاء الداخلي ومواد التكمييات للأرضيات والحوائط والأسقف والفرش والإضاءة لها تأثير كبير تنعكس إما سلبا أو إيجابا على المرضى والفريق الطبي والإداري والزوار، لذلك فهي تتحدد وفقا لمعايير ومحددات علمية قوية تأخذ في الاعتبار مدى التأثير النفسي والجسدي لهذه المواد على مستخدمي مراكز التأهيل النفسي، وليست باعتبارها ناحية تجميلية أو تكميلية فقط. (٥ ص ٥١)

خامساً: مؤشرات نجاح التصميم الداخلي لمراكز التأهيل النفسي هي : (٦ ص ٤٠-٤٣)

تشير الدراسات إلى أن مؤشرات التصميم الداخلي لمراكز التأهيل النفسي من حجم الفراغات، والإضاءة الطبيعية والصناعية والخامات المستخدمة في الحوائط والأرضيات والأثاث، والمنظر الجيد، والارتباط بالطبيعة، واستخدام العناصر الفنية والجمالية في الفراغات المختلفة من المبنى يكون لها دور كبير في تحسين البيئة الشفائية وتعزيز فرص تعافي المرضى وتحسن معدلات الشفاء، بالإضافة لدورها في تحسين الحالة النفسية للزوار والكادر الطبي



شكل (19) يوضح تصميم الارضيات من خامه الإيبوكسي



شكل (18) يوضح تصميم الارضيات من خامه الفينيل

بسرعة أكبر. يمكن أيضا استخدام اللون بفعالية لمساعدة الأشخاص وتوجيه مساراتهم، (١١ ٢٠١٤)، شكل (20).

٤-٤-١- سيكولوجية الألوان:

اختيار الألوان بعناية بناءً على تأثيرها النفسي. استخدم الألوان الهادئة والمهدئة في مناطق المريض، بينما يمكن استخدام الألوان الأكثر حيوية في المناطق المشتركة لتحفيز التفاعل والمشاركة.

٤ - ٤ - التخطيط اللوني المناسب:

- يعتمد اختيار الحلول اللونية للبيئات الاستشفائية على متغيرات مختلفة تبدأ من عمر المريض، وتحركه داخل المكان، ونوع النشاط الذي يتم في البيئة، وينتهي مع المستخدم سواء كان هو / هي عائلة أو موظف. علاوة على ذلك، يمكن للألوان أن تؤثر على إدراك الوقت؛ ففي الغرف حيث يتم تنفيذ أنشطة رتيبة، فإن استخدام لوحة لونية ذات ظلال باردة يعطي انطباعاً بأن الوقت يمر



شكل (20) يوضح لقطة منظورية داخلية لاحدي الغرف المقابلات في احدي مراكز الإستشفاء مستخدم بها خطه اونييه بارده

٥- العلاج بالفن "الرسم" يكون ناجحاً ومفيداً مع العديد من الأفراد؛ لأنه يساعد على فهم أنفسهم، والأفكار تتواصل حينما تعجز الكلمات عن التعبير، ويتم الاستبصار بالذات خلال التعبير.

ويشير ريفيرا (٢٠٠٨) إلى أن الاستبصارات التي يحققها الفرد من خلال العلاج بالفن "الرسم" لا تقدر بقيمة، والعلاج بالفن "الرسم" يكون مفضلاً وذا فائدة مع الأفراد غير القادرين على التواصل اللفظي، والذين لديهم صعوبات في التعبير عن أنفسهم بالكلمات، حيث يتيح طريقاً

٤-٥ - النباتات في الحيزات الداخلية.

٤-٦ - المنظر الخارجى الجيد، والارتباط بالطبيعة.

٤-٧ - استخدام العناصر الفنية والجمالية في الفراغات المختلفة من المبنى يكون لها دور كبير في تحسين البيئة الشفائية وتعزيز فرص تعافي المرضى وتحسن معدلات الشفاء.

سابعاً : العلاج بالفنون البصرية في مراكز إعادة التأهيل النفسي Art therapy :

مما يؤثر على المزاج لدى الفرد، وهذا يخفف القلق، وبذلك يصبح الفرد أكثر استعداداً للتعبير عن الذات بشكل مكشوف، كذلك التعبير الفني يساعد على إخراج الانفعالات الداخلية.

٦- مساحات العلاج بالفن:

توسيع استخدام العلاج بالفن من خلال تصميم مساحات مخصصة للتعبير الإبداعي. ويجب أن تكون هذه المناطق مرنة، وتسمح بمختلف أشكال الفن والأنشطة العلاجية، ويجب أن تكون مجهزة بالمواد والأدوات المناسبة.

٦-١- **تكمين أهمية وجود عيادات علاجية بالفن في مراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب** ان العمل الفني "الرسم" يحسن الحالة البدنية والعقلية والانفعالية، لدى الأفراد في جميع الأعمار، كذلك التعبير الفني يطور وينمي مهارات التفاعل بين الأشخاص، ويقلل الضغوط والمشكلات السلوكية، ويزيد تقدير الذات، والوعي بالذات، ويحقق الاستبصار، ويحسن العلاقات بين أفراد الأسرة، شكل (21).



شكل (21) يوضح لقطة منظورية داخلية لاحدي الغرف العلاجية بالفنون

ليخرجوا أفكارهم، وانفعالاتهم، ومخاوفهم، وتخيلاتهم، في العمل الفني).

والفن "الرسم" الذي يقدم في الجلسة العلاجية هو تسجيل لمشاعر الفرد، حيث يعبر عن ذاته على نحو فني، ولا يحتاج العملاء إلى المهارات أو القدرات الفنية، فالعمل الفني يرى فيه الدلالة العلاجية، ولا يرى من الناحية الفنية والمعطيات والمعلومات التي تعكس في الرسوم تصبح الأساس للتدخلات العلاجية. (١٢ ص ٦-٤)

وخلال العلاج بالفن، يعبر المريض عن نفسه، وعن تجاربه وخبراته في أسلوب آمن وغير لفظي، وهذا يساعد على تأسيس الثقة، ويشعره بالاطمئنان الكبير في عملية العلاج، ومن الخصائص المميزة والفريدة للعلاج بالفن، أنه يمنح الفرصة للمريض ليعبر عن أفكاره ومشاعره خلال الصور المرئية، والتي تكون رسماً أو تصويراً أو نحتاً، وهذه العمليات الإبداعية تعد مصدراً للمعلومات لكل من المريض والمعالج، والعمل بالأدوات الفنية مثل: الطمي، والأوراق الملونة، والأقلام يعطى استجابة فسيولوجية من الاسترخاء،

٣- التطبيق على أمثلة تحقق المعايير المطلوبة للفئة المعنية.

٢-٧- **معايير اختيار نماذج الدراسة التحليلية:**

تم اختيار مباني الدراسة وفقاً للمعايير التالية.

١- مراكز إعادة تأهيل تحقق التصميم الجيد والمريح من خلال الألوان والإضاءة والتهوية الجيدة والخامات المستخدمة.

٢- مراكز إعادة تأهيل نفسي (دولية).

٣-٧- **طريقة تحليل المباني:**

١- التعريف بالمبنى وموقعه والفكرة التصميمية الخاصة بالمبنى.

ثامناً : دراسته تحليلية لنموذج لمركز إعادته التأهيل لمرضى الإكتئاب:

٧- مواصفات الفراغ الداخلي لمركز إعادته التأهيل لمرضى الإكتئاب

١-٧- **هدف الدراسة:**

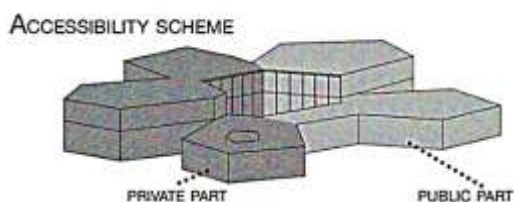
١- التوصل الى منهجية تحقق التصميم الجيد في المراكز إعادة التأهيل لمرضى الإكتئاب.

٢- استخلاص المعايير التصميمية التي تساهم في توفير بيئة علاجية مناسبة لمرضى الإكتئاب.

خلال الفن بدلاً من الكلمات. في هذه الحالة، يتم فهم الفن على نطاق واسع جداً، ولا تقتصر جلسات هذا العلاج التي تتم بشكل جماعي أو فردي على الرسم أو الرسم فقط، ولكنها تسمح للمريض بإظهار نفسه من خلال النحت والغناء والرقص وغيرها من الأنواع. من الفن.

٧-٤-٣- الفكرة التصميمية للمشروع: (١٣)

تم تصميم مبنى من طابقين، مستوحى من الطبيعة ويرتبط بها بشكل مباشر سواء من حيث الشكل أو إدخال المساحات الخضراء إلى واجهات المبنى، وكذلك إلى داخله في الداخل. يحتوي المبنى على وظائف مختلفة مثل وحدات فندقية (مليئة بالغرف والحمامات ومناطق الاسترخاء المشتركة وما إلى ذلك)، ووحدات علاجية (تتكون من فصول علاجية جماعية أو فردية، ومخازن للإمدادات الفنية وما إلى ذلك)، ومعرض ومساحة مفتوحة، ومطعم (مكزن من مطبخ ومرافق) و منطقة استقبال، شكل (22).



شكل (22) يوضح لقطات منظورية خارجية يظهر بها الطوابق المختلفة للمركز مع توضيح الأنشطة المختلفة داخل الطابقين

الوصول إليه. تم تقسيم المبنى إلى عدد قليل من وحدات البناء بسبب الشكل العضوي والمساحات المفتوحة الكبيرة، شكل (23).

٢- تحليل العوامل البيئية المؤثرة على البيئة الداخلية للمبنى من حيث) لتهوية -الراحة الحرارية -الإضاءة الطبيعية-تشكيل الفراغات -العناصر المائية -والنباتات الأعمال الفنية الخامات التخطيط اللوني- مسارات الحركة الحاجات الإنسانية).

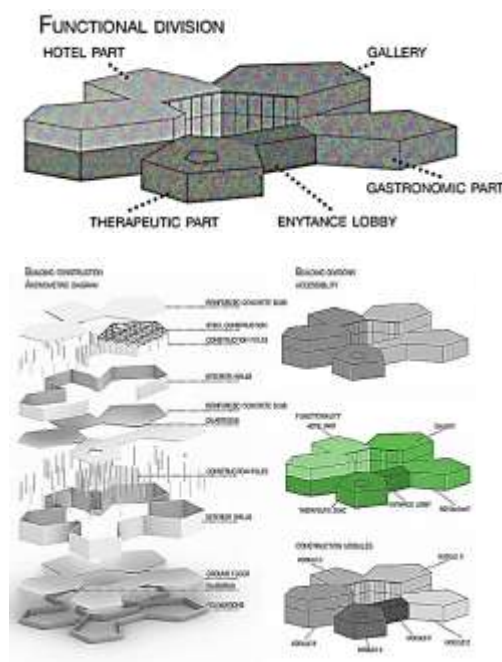
٧-٤-٤- أسم المشروع Art therapy center :

(١٣)

٧-٤-١- الموقع: بلاكبيرن، بريطانيا.

٧-٤-٢- فكرة هذا المشروع: هي مشكلة الصحة النفسية. لا يوفر العديد من الأطباء النفسيين الإمكانيات للتعامل مع المرضى وعلاجهم باستخدام طرق جديدة، أحدها العلاج بالفن.

العلاج بالفن هو شكل حديث ومتطور ديناميكياً من العلاج النفسي. إنه يستهدف الأشخاص الذين يعانون من مشاكل مثل التوتر المزمن أو القلق. يتعلق الأمر بالتعبير عن نفسك من



٧-٤-٤- الفكرة التصميمية للمشروع:

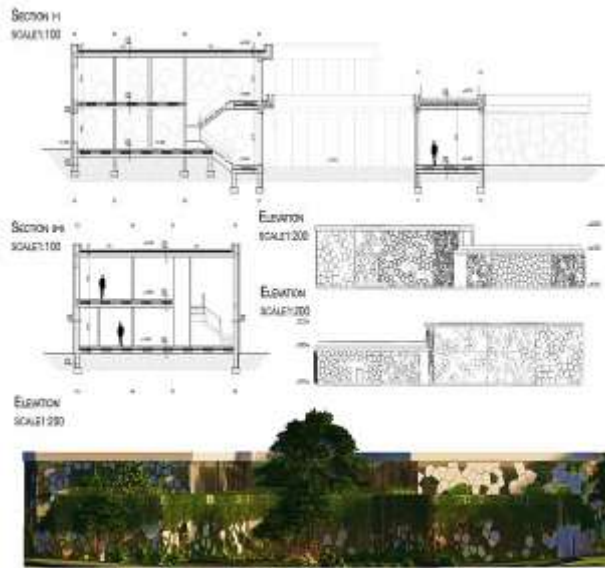
يتكون بناء المبنى بشكل أساسي من الخرسانة المسلحة المغطاة بسقف أخضر يمكن لجميع مستخدمي المبنى



شكل (23) يوضح لقطات منظورية خارجية يظهر شكل المركز من الخارج مع المسقط الأفقي له

«فهو يساعد على تبريد المبنى خلال الأيام الحارة والحفاظ على الحرارة عندما تأتي الأيام الباردة. على الرغم من أنه يسمح أيضًا بالحفاظ على الخصوصية في الداخل دون الاستقالة من الإضاءة الطبيعية ، شكل (24) .

«تم تصميم واجهة المبنى بشكل بارامتري في طبقات - الجدار الرئيسي وإطار النباتات المتسلقة التي توفر اتصالاً مستمرًا مع المساحات الخضراء من الداخل إلى الخارج والعكس.



شكل (24) يوضح قطاع رأسي للمركز و يظهر به العلاقة بين الطابقين و استخدام العنصر النباتي في الواجهات الخارجية لخلق بيئة صحية

منحدرات. كما تم تصميم مراحيض ملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة، مما يوفر مساحة كافية للمناورة والمعدات اللازمة، شكل (25).



شكل (25) يوضح لقطه منظورية خارجية يظهر بها توظيف النباتات المتسلقة في الواجهات الخاصة بالمركز

٢. يراعي الأهتمام بالبيئة الخارجية من تنسيق خارجي حول مراكز اعاده التأهيل النفسي و ذلك بسبب دمج البيئة الخارجية مع البيئة الداخلية الصحيحه تساعد في تحسين الحالة النفسية للمرضي و مستخدمي هذا الفراغ .
٣. يجب توفير الإضاءة الطبيعیه داخل الفراغات الداخلية لمراكز إعاده التأهيل و التي تساعد علي تحسين الصحة النفسية للمرضي.

٤. يجب اختيار بيئة هادئة بعيدة عن الضوضاء و الإزعاج التي قد تؤثر علي المرضي بنتائج سلبية.
٥. دمج أساليب العلاج بالفنون في الفراغات الداخلية المختلفه مع أهمية توظيف الخامات و الألوان المناسبة للفراغات الداخلية.

- المراجع :

- المراجع العربي:

- دوريات وأوراق بحثية:

١. بسمة على حامد حموده : " الإكتئاب لدى الأطفال "، المجله العلمية لكلية التربية للطفولة المبكره جامعه المنصوره ، مصر ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، أكتوبر ٢٠٢٠.
٢. إيمان محمد عيد – رغبة السيد حسب الله : ، " المعايير التصميمية في مستشفيات الأمراض النفسية في مصر " ، Engineering Research Journal ، Faculty of Engineering, Minoufiya , Vol. 35, No. 1, PP: 75- ، University, Egypt 83 ، يناير ٢٠١٢.

- تم تصميم المبنى بحيث لا يشكل أي حواجز لكبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة. كل جزء من المبنى متاح للجميع. تم تجهيز كل عنصر من عناصر الاتصال الرأسي بمصعد أو

- النتائج

١. التصميم الداخلي له دور مهم في معالجة الفراغات مراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب، من خلال دراسة أهم المعايير والشروط اللازمة وكيفية تحقيقها.
٢. فى مراكز التأهيل النفسي يجب ان يتحقق اعلي قدر من الراحة لتلبية احتياجات المستخدمين الذين يحتاجون الي رعاية صحية نفسية.
٣. يختلف مفهوم التصميم الداخلي لمراكز التأهيل النفسي لمرضى الإكتئاب عنه عن باقي أنواع المباني الأخرى.
٤. توسيع استخدام العلاج بالفن من خلال تصميم مساحات مخصصة للتعبير الإبداعي.
٥. استخدام العناصر الفنية والجمالية في الفراغات المختلفة من المبنى يكون لها دور كبير في تحسين البيئة الشفائية وتعزيز فرص تعافي المرضى.
٦. ارتباط الفراغ بالطبيعة يؤدي الى رفع مستوى الحالة النفسية للمريض.
٧. استخدام المواد الطبيعية والخامات المناسبة في التصميم لرفع جودة وكفاءة البيئة الداخلية.
٨. توظيف الإضاءة الطبيعية و المساحات الخضراء في التصميم له تأثير إيجابي على صحة الانسان وزيادة إنتاجيته.

- التوصيات :

١. يجب رفع وعي وإدراك المهندسين والمصممين بالتصميمات المناسبة لفئة مرضى الإكتئاب مع مج الأنشطة الخاصة بالعلاج بالفنون من خلال الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

"Sustainable & Green Life" Cairo, June 23rd - 24th . 5 , 2014.

١٢ -Rivera, R. : **"Art Therapy for Individuals with Severe Mertal Illness"**, Master of arts, Faculty of the Graduate School, University of Southern California, Umi N. 145060 , 2008.

- المواقع الإلكترونية:

- ١٣- <https://uni.xyz/journal/art-therapy-center-desc-pleasington-blac>
- 14- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/depression>
15. <https://www.behance.net/gallery/158432547/Anah-Rehabilitation-Centre>
16. <https://hmcarchitects.com/news/architectural-styles-for-healthcare-buildings-a-guide-2019-06-21/>
17. <https://www.greshamsmith.com/news-and-insights/an-intuitive-interior-design-for-rehabilitation-patients/>
18. https://www.showstudio.com/projects/hospital_rooms/interview_tamsin_relly
19. <https://en.idei.club/58535-dental-office-waiting-room-design.html/>
20. <https://caspidevelopment.com/projects/white-plains-hospital-white-plains-ny/>
21. <https://southcityhospital.org/for-patients/accommodation-choices/>
22. https://sellhimvs.life/product_details/3290521.html
23. <https://www.istockphoto.com/photo/mental-hospital-padded-room-gm155557316-16622863>
24. <https://blog.whitehallmfg.com/human-centered-design-patient-safety-behavioral-healthcare/>
25. <https://www.hfmmagazine.com/articles/1756-interiors-for-behavioral-environments>

٣. فؤاد جلال محمود، عبدالله يوسف الطيب : " أثر الراحة النفسية في التصميم الداخلي لغرف إقامة المرضى في المستشفيات"، *Suliman Journal for Engineering Sciences*، جامعة السليمانية ، ٢٠١٩.

٤. وسام العوض: " البيئة الداخلية للمستشفيات محفزاً على الشفاء دراسة حالة مستشفى ام درمان للأطفال ومستشفى ابن سينا بالخرطوم "، كلية الهندسة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان ، ٢٠١٦ .

٥. آلان فريدون، محمود علي، فؤاد جلال: " أثر اللون علي البعد النفسي لمستخدمي الفضاءات الداخلية في المستشفيات " ، مجلة السليمانية للعلوم الهندسية ، ٢٠١٧.

٦. زينب قيس الشهيرلي: "تقويم عناصر البيئة الداخلية للمستشفيات المحلية" :.كلية الهندسة-جامعة بغداد، العراق ، ٢٠٠٢.

٧. سدين عادل الاحمدي: " المعالجة التصميمية للمراكز الاستشفائية لمرضى ثنائي القطب بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١) ، ٢٠٢٤.

٨. عبير حامد سويدان ، إسراء السيد علي إبراهيم، الأمير أحمد شوقي : " المرونة الوظيفية للحوائط الديناميكية في حيزات الفراغ المختلفة " مجلة الفنون و العلوم التطبيقية ، جامعه دمياط ، مصر، المجلد الثامن العدد الثالث، ص٥، ٢٠٢١.

٩. هالة صالح محمد حامد : " التكامل بين التصميم الداخلي و تنسيق المواقع المعمارية لتحقيق منظومة الراحة الإنسانية " ، مجلة الفنون و العلوم التطبيقية ، جامعه دمياط ، مصر ، المجلد العاشر العدد الثاني، ص١٥٢، ٢٠٢٣.

١٠. عبير حامد سويدان ، ايه لطفي ذكريا حيق : " التصميم البيئي الإصالحى ودوره في تحسين جوده الحياة"، مجلة الفنون و العلوم التطبيقية ، جامعه دمياط ، مصر، المجلد العاشر العدد الثالث، ص١٨١، ٢٠٢٣.

- المراجع الأجنبية:

- دوريات وأوراق بحثية:

١١-Nofal, Eslam M.: " **Effects of Indoor Environmental Quality on Occupant Satisfaction in Healing nvironments, Building Simulation Cairo 2013 - Towards**

31. <https://cushingterrell.com/portfolio/billing-s-clinic-pediatric-inpatient-unit//>
32. <https://haraj.com.sa//>
33. <https://www.epoxyresinsupplier.com/ar>
34. <https://www.havenfrisco.com/about-us/photo-gallery/>
35. <https://www.ontarioconstructionnews.com/toronto-st-johns-team-chosen-to-design-and-build-new-mental-health-hospital-in-newfoundland/>
36. <https://uni.xyz/journal/art-therapy-center-desc-pleasington-blac>
26. <https://www.havenfrisco.com/about-us/photo-gallery/s>
27. <https://www.flickr.com/photos/nysid170/17547979746>
28. <https://www.flickr.com/photos/nysid170/17574253491>
29. https://www.kimley-horn.com/wp-content/uploads/2017/06/Oasis_aerial_people.jpg
30. <https://www.re-thinkingthefuture.com/designing-for-typologies/a5889-landscape-in-and-around-hospitals/>

Abstract:

Rehabilitation centers are facilities that provide specialized care and treatment for patients recovering from various depressive conditions. The research has reached several results, the most important of which is to reach the importance of interior design and its important role in addressing the spaces for rehabilitation centers, by studying the most important standards and conditions necessary and how to achieve them, and one of the most important recommendations was that the awareness and awareness of engineers and designers must be raised with appropriate designs for patients who suffer from some psychological problems and integrate art therapy methods in different interior spaces with the importance of employing materials and colors appropriate to the interior spaces. This research aims to identify the design trends of rehabilitation centers for the treatment of depression cases with the combination of different methods of art therapy within the different internal spaces to overcome the problems faced by the internal spaces of rehabilitation centers in their primitive form and the research dealt with an analysis of some private rehabilitation centers for the treatment of depression cases and the study of design standards that can be taken into account in the spaces for that type of centers in terms of natural lighting, colors, ventilation and contact with nature. The interior design of these centers can have a significant impact on patient outcomes, technology and innovation are key factors affecting the design and functionality of rehabilitation centers.